

الطرق الوقائية لسلوك الانحراف لدى فئة الشباب من منظور "رسائل النور"

بقلم
د / معمر قول (*)



ملخص

يعتبر الانحراف ظاهرة اجتماعية شهدتها مختلف المجتمعات، مما دفع بالباحثين والمفكرين إلى دراسة الظاهرة وتحليلها لمعرفة أسبابها ودوافعها من أجل الحد منها، ونجد حضورا كبيرا لهذه الظاهرة في مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة عمرية للإنسان تشهد فيها الشهوات والميول جنوحا كبيرا، فيسعى الإنسان في هذه المرحلة إلى تغذية وإشباع رغباته المختلفة. وهذا ما ينتج عنه اضطراب نفسي نتيجة الصراع الداخلي بين حاجة لإشباع الرغبة، وقواعد أخلاقية وأعراف اجتماعية يجد الإنسان نفسه مطالبا باتباعها والوقوف عندها؛ فما هو الحل لهذا الصراع؟

تقدم لنا رسائل النور للنورسي خطابا توجيهيا يراعي خصوصية هذه المرحلة، وآليات تساهم في الحد من ظاهرة الانحراف، هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذه الصفحات.

الكلمات المفتاحية: الشباب - الانحراف - النفس - الجسد - الإيمان - رسائل النور.

(*) أستاذ محاضر "ب" بقسم أصول الدين - معهد العلوم الإسلامية - جامعة الوادي.

"وان كنتم ترومون أن تفهموا بأن أمثال هؤلاء الشباب ستؤول حالهم في غالب الأمر إلى المستشفيات، بسبب تصرفاتهم الطائشة وإسرافاتهم وتعرضهم لأمراض نفسية.. أو إلى السجون وأماكن الإهانة والتحقير، بسبب نزواتهم وغرورهم.. أو إلى الملاهي والخمارات بسبب ضيق صدورهم بالآلام والاضطرابات المعنوية والنفسية التي تتناهم.. نعم.. إن شئتم أن تتيقنوا من هذه النتائج فاسألوا المستشفيات والسجون والمقابر..".

بديع الزمان النورسي / الملاحق ص 177

مقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان البيان وجمل البيان بالقرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فمن الظواهر الاجتماعية المنتشرة في كل المجتمعات ظاهرة الانحراف لدى فئة الشباب، وهذا ما يؤكد الحضور القوي للظاهرة إعلاميا، وقد اتخذت الظاهرة أنواعا مختلفة تختلف باختلاف البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبيئة التي احتوتها، فالعوامل السابقة هي المثورة لها بطريقة أو بأخرى، إلا أن ما يجمعها رغم اختلاف عواملها كونها ترتبط بفئة الشباب خصوصا، مما أفرز دراسات جادة حاولت دراسة الظاهرة واستثمرت في هذا المجال وسائل مختلفة ومناهج متعددة، كعلم النفس وعلم الاجتماع باعتبارها علوما عנית بالظاهرة الإنسانية عموما، وبمشاكلها خصوصا، واستطاعت أن تسهم في الحد من الظاهرة بالوقوف على أسبابها، إلا أنها لا تعدوا أن تكون قراءة تحليلية للإنسان من حيث نوازعه النفسية الوجدانية أو ميوله الاجتماعية، ومن القراءات المعاصرة رؤية رسائل النور لظاهرة الانحراف لدى فئة الشباب، هاته الرؤية التي تقوم على استثمار مختلف النوازع والميول الإنسانية النفسية والاجتماعية والإيمانية بالمزاوجة بين مطالب الروح والجسد وتذكير الإنسان بهيئته وربطه بحاضره - حياته - ومستقبله - آخرته -

الطرق الوقائية لسلوك الانحراف لدى فئة الشباب من منظور رسائل النور د. معمر قوول

ودعوته إلى استثمار قوته وشبابه وتحويلها إلى طاعة وعبادة دون إلغاء مكوناته أو تجاوزها، فما هي نظرة رسائل النور إلى الانحراف، وما هي قراءتها لفترة هامة من حياة الإنسان-الشباب-؟ وما هي الآليات والطرق الوقائية التي ارتضتها للحد من الظاهرة؟ وما مدى نجاعة هاته القراءة في الحد من ظاهرة الانحراف؟

أولاً. دراسة في المصطلح:

نحاول أن نقف مع بعض المصطلحات الخاصة بالدراسة من أجل مسار منهجي نحاول من خلاله تقديم صورة تقريبية للإشكالية التي أردنا معالجتها من خلال هذا المقال والمصطلحات هي (الانحراف - الشباب)، فما دلالة المصطلحين؟

1 تعريف الانحراف:

أ- لغة: يعتبر المصطلح معاصراً، وورد في معاجم اللغة ما يقرب منه وهو الميل، ومعناه الميل إلى الحرف أي الطرف¹.

ب- اصطلاحاً: الانحراف مصطلح اجتماعي اختلف علماء الاجتماع في تعريفه وحدّه، وهذا راجع إلى الاختلاف في العلوم التي تناولته بالدراسة كعلم النفس والاجتماع وغيرها، وعليه لا يوجد تعريف دقيق له².

وعند "أبيقور" انحراف الجواهر الفردة أثناء حركتها انحرافاً حقيقياً يؤدي إلى تكوين المركبات وهو ما يسمح بحرية الإرادة³.

وورد أيضاً أن الانحراف "خروج عن العرف أو المعايير المألوفة والخارج منحرف وهو شخص لا يتفق سلوكه واتجاهاته مع الأنماط الشائعة في المجتمع أو المعايير السائدة فيه"⁴.

ظهرت اتجاهات مختلفة حاولت تحليل سلوك الإجرام تفسيراً يتوافق ويتناغم مع مشرب كلّ مدرسة واتجاه، منها المدرسة العضوية التي ترى أن هناك علاقة بين السلوك وجسم الإنسان، وأشهر من نادى بذلك الطبيب الإيطالي "سيزار

لومبروزو"، وهناك أيضا المدرسة النفسية التي ترى أن سلوك الفرد لا يتأثر بالعوامل الخارجية فقط بل العوامل النفسية الداخلية تلعب دورا كبيرا في منحى السلوك البشري، وأبرز من نادى بهذه الفكرة "فرويد"، أما المدرسة الاجتماعية التي ترى علاقة بين السلوك والعوامل الاجتماعية، وأبرز من نادى بذلك الفرنسي "جبريل تارد".⁵

هذه الاتجاهات المختلفة والقراءات المتعددة لسلوك الإجرام قراءة قاصرة لكونها أحادية تفتقر إلى رؤية متكاملة تحمل في طياتها نظرة شاملة للسلوك الإنساني مقترنة بمراعاة زواياه وأبعاده المختلفة - نفسية واجتماعية وبيولوجية ووراثية - هذه الرؤية نجدها عند أصحاب اتجاه جديد في تفسير السلوك الإنساني وهو الاتجاه التكاملي، الذي يرى أنصاره أن الإجرام خاضع لعوامل مختلفة فهو مزيج مختلط لا يقبل التجزئة، ومن أبرز أعلامه "التركلس".⁶

من خلال ما سبق يتضح أن الانحراف هو الميل الشديد، وقد ورد بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾⁷، والمعنى في الآية: النهي عن التفريط بإظهار الميل إلى جهة دون أخرى⁸، فالذي يميل إلى جهة مفرط فيما يقابلها منحرف عن المسار الصحيح الذي رسمه الحق تعالى بالأمر بالعدل، وهو ما اصطلح عليه بعض فلاسفة الإسلام كابن سينا وأبي حامد الغزالي بفكرة التوسط بين قوى النفس الثلاث (الشهوانية - الغضبية - العاقلة) وتحقق الفضيلة الرابعة وهي العدالة أو التناسب.⁹

2- تعريف الشباب:

أ- لغة: الشباب الفتاء والحدأة، مفردة شاب ويجمع على شباب وشبان¹⁰.

ب- اصطلاحا: ظهرت اتجاهات مختلفة في تحديد هاته المرحلة، ويرجع السبب إلى اختلاف المعايير التي اعتمدها الباحثون من جهة، واختلاف السياقات التي تُرى فيها هاته الظاهرة، إضافة إلى اختلاف النظرات؛ فالبعض اهتم بالنمو الجسمي،

وآخر بالنمو النفسي، وثالث بالوضع الاجتماعي، وكلها وليدة السياقات الحضارية والأنظمة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي وغيرها¹¹.

من بين تلك التفسيرات لهاته المرحلة كونها تلك الفترة الزمنية التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي يتحقق من خلالها نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي¹².

وتحدد هاته الفترة عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بقليل، وتغطي هاته المرحلة مدة عشر سنوات تقريبا وتنتهي في سن الخامسة والعشرين¹³.

تصاحب هاته المرحلة تحولات جذرية بيولوجيا وسيكولوجيا، ففيها يترك الفرد فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين وينزل إلى معترك الحياة ليرتبط بعدد من المؤسسات؛ مما يغير تصوره لذاته وللآخرين ويحدد اتجاهه وسلوكه نحوهم¹⁴.

ولهذه التحولات خطورة كبيرة على نفس الفرد، إذ تترك هاته المرحلة آثارا بعيدة في نفسه فيصبح شخصا جديدا لا يعرف تفسيرا لما يطرأ عليه ويعجز عن التحكم فيه ويجد نفسه أمام كيان غريب يثير الحيرة والشكوك، مما يجعل الكثير يعجز عن السيطرة على انفعالاته وترويض واحتواء مشاعره العدوانية¹⁵.

أعطى النورسي في رسائل النور تفسيراً قريبا للتفسيرات السابقة وهو تفسير يتعامل مع المعطى الإنساني كما هو، ويتعامل معه كظاهرة إنسانية مختلفة الأبعاد، فيقول عن هاته الفترة في بيان حكمة مبعث النبي -صلى الله عليه وسلم- في سن الكمال: "وسر ذلك لكون هاته الفترة-الشباب-فترة تهييج النوازع النفسانية وغلbian الغريزة وفوران الحرص على الدنيا، وهو ما لا يتلاءم مع وظائف النبوة"¹⁶.

توحي المصطلحات التي وظفها النورسي بأهمية هذه المرحلة وخطورتها بالنظر إلى الدفق الهائل للمشاعر والأحاسيس، وهو ما توحي به كلمات (تهيج - غلbian - فوران) لذا بيّنت رسائل النور في أكثر من موضع أن الشباب مدار الأذواق واللذائذ ومزيج من السفاهة والطيش والأذواق العابرة، ويؤكد النورسي على هذه اللذائذ

بالتجارب الكثيرة منه الحبّ المحرّم والطيش والإسراف والغرور ويقدم تأكيدا بقوله:

"ومن أراد أن يتحقق فليسأل المستشفيات والسجون والخمارات والمقابر فسيسمع حتما آلاما وآهات وحسرات الندم من شباب خرجوا عما أباحه الله بدافع النزوات والإسراف وارتكاب المحرمات واتباع اللذائذ والشهوات"¹⁷.

إن قراءة رسائل النور لهاته المرحلة ليست إلغاء أو تجاوزا لها، وإنما هي قراءة وصفية لمرحلة تلي علينا التعامل معها بآليات خاصة تراعي هذا التكوين بمختلف أبعاده، بل نجد النورسي في موضع آخر يعتبر هاته المرحلة نعمة إلهية وجب شكرها والعمل على حسن توظيفها واستغلالها، يقول في هذا: "نعم، إن عهد الشباب نفيس حقاً وثمين جداً، وهو نعمة إلهية عظيمة، ونشوة لذيدة لمن عرف واجبه الإسلامي ولمن لم يسئ استعماله..."¹⁸.

وهذه الرؤية الإيجابية من النورسي نجد لها جذورا في النص الإسلامي، مثل الحديث المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»¹⁹، ففي الحديث إشادة بأهمية هذه المرحلة ودعوة إلى حسن استثمارها وتوظيفها فيما ينفع في الدنيا والآخرة، وهذا ما يظهر من خلال المقابلة بين المصطلحين (شباب - هرم) ففي ذلك تنبيه بزوال هذه النعمة وأفولها.

ثانيا. دوافع انحراف الشباب:

إن المعطى النفسي والبيولوجي لهاته الفترة ساهم بشكل كبير في دفع هاته الفئة إلى سلوك الانحراف اتباعا للترغبات والشهوات، وقد بين النورسي في أكثر من موضع هذا السلوك وأكد على خطورته وكيف إذا وجد الفرد الصحة والعافية انجرف إلى السفاهة والطيش واتباع نزواته وانحرف²⁰.

يشير النورسي إلى دوافع هذا السلوك وعوامله منها الخواء الروحي والجوع القلبي والفراغ كل هذا يسوق الشباب إلى أبواب الحانات والملاهي وهذا ما يجبر على الفرد ألا ما معنوية وهموما نفسية كبيرة²¹.

كما أن هناك عوامل أخرى تساهم بقدر كبير في هذا السلوك المنحرف منها الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأغلب الدول العربية والإسلامية وتأثرها بمؤثرات خارجية ووجود صراعات طبقية إضافة إلى الثورة التكنولوجية والتقدم الهائل للمعرفة والتركيب الجديد لجيل الشباب، كلها عوامل مثيرة لهذا السلوك ومنتجة له²².

أدرك النورسي الخطورة والتحديات التي تواجه الشباب المسلم آنذاك، وعلم أن الأسرة المسلمة مهددة بأسرها جراء استهداف قلبها النابض-الشباب- وبين أن هناك أيد خفية تسعى لتضليله؛ فأشار إلى عمل المنظمات السرية وسعيها لإفساد وإضلال الشباب بتذليل الشهوات وتزيين طرق السفاهة والغواية والعمل على دفع هاته الفئة إلى الطرق الآثمة²³.

ويرى النورسي أن إفساد الشباب ودفعه إلى الانحراف هو جزء من السياسة الدولية الغادرة التي تسعى لإغفال الناس وإضلالهم²⁴.

اتخذ سلوك الانحراف لدى الشباب منحى خطيرا في عصرنا الحاضر لاسيما بعد الثورة الرقمية والتقدم المذهل للتقنية والمعلومات مما يستدعي علاجا ناجعا ودائما ولقاحا قويا ضد جرائم المادة والشهوات والملذات، وهذا ما حاول النورسي تقديمه في رسائل النور.

ثالثا. الطرق الوقائية لسلوك الانحراف على ضوء رسائل النور:

إن تنظيم دوافع الشباب وميوله ضرورة تربوية، وكونه-الميل- في قمة النضوج يدفعنا إلى احتساب كل الخطط التربوية السليمة التي تضمن استهلاك هاته القدرات وتنظيمها وتشغيلها في وضعها الطبيعي، والعمل على الحد منها دون أن ندفع شبابنا

إلى الانحراف²⁵.

فكيف تعامل النورسي مع هاته الفترة؟ وما مدى مساهمة رسائل النور في الحد من سلوك الانحراف لدى فئة الشباب؟

تحدث النورسي عن طبيعة وماهية هاته الفترة وبين خطورتها، ثم أشار إلى طريق العلاج بقوله: "والعلاج الناجع في هذا كله في التربية الدينية"²⁶.

فما هي الأسس التي أقامها النورسي لهذا المشروع التربوي؟ وما هي الأسس الوقائية التي ارتكز عليها؟

يتلخص العلاج الوقائي لهذا السلوك من خلال رسائل النور في ثلاث طرق وهي: طريق الإيمان - حسن استثمار الشباب - التذكير بزوال نعمة الشباب وأفوله.

1- طريق الإيمان:

يعتبر هذا الطريق أساس الطرق جميعا، وقد بين النورسي حاجة الشباب المعاصر إلى عقيدة التوحيد، وإلى دروس راسخة في إثبات وجود الله جراء الإلحاد الرهيب والإنكار الواضح للخالق.²⁷

فالنورسي يوظف أركان الإيمان كطريق وقائي لسلوك الانحراف، فيمكن للإيمان أن يسهم في ترشيد سلوك الأفراد دون انسلاخ عن الطبيعة البشرية، فالإيمان يضمن لنا القدرة والقوة على مواجهة التحديات الداخلية-الغرائز، الشهوة، اللذة- ومواجهة التحديات الخارجية؛ فالدين لا يدعونا إلى حياة مثالية خالية من الخطأ، ولكنه يقدم للفرد وعدا بغفران جميع ذنوبه وآثامه.²⁸

يبين النورسي فعالية الإيمان ونجاعته كطريق وقائي لسلوك الانحراف، فالإيمان بالآخرة يهدئ من فورة المشاعر ويمنع الشباب من التجاوز والتخريب والطيش والنزوات، فلولا الإيمان بالآخرة لقلب هؤلاء الثملون الدنيا بأهوائهم إلى جحيم، ولتحولت الحياة الإنسانية إلى حياة سافلة.²⁹

ولهذا أرشدنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى هاته الطريقة الوقائية التي تخمد نار الشهوة واللذة في قوله: «أكثرُوا من ذكر هادم اللذات»³⁰.

كما أن الإيمان في نظر النورسي ينور حياة الإنسان وأزمته - الماضي، الحاضر، المستقبل - فلولا الإيمان لقضت آلام الماضي وأوهام المستقبل على حاضر الفرد جراء الغفلة والضلالة والشهوة والخوف من المستقبل.³¹

ويخاطب النورسي الشباب ويدعوهم إلى التمسك بالإيمان قائلا: "... فإن كنتم تريدون أن تستمتعوا بالحياة وتلتذوا بها فاحيوا حياتكم بالإيمان وزينوها بأداء الفرائض، وحافظوا عليها باجتنب المعاصي".³²

2- حسن استثمار الشباب:

يرى النورسي أن الشباب نعمة وجب شكرها ومن علامات الشكر حسن صرفها واستغلالها استغلالا إيجابيا، فعلى الشباب أن يصرف عمره في عبادة الله عز وجل، ويتبعد عن السفاهة والغي، فيغدو شبابه نعمة عليه، يقول النورسي في هذا: "فلئن صرف عهد الشباب للعبادة وبذل الخير والصالح لكان دونه ثماره الباقية الدائمة وعنده وسيلة الفوز بشباب دائم وخالد في حياة أبدية".³³

لكن ماذا يحدث إذا أسيء استثمار هاته النعمة وتوظيفها وفق مراد الشهوة والنفس لا مراد العقل والفضيلة؟

يبين النورسي خطورة هذا التوظيف السيء فالشباب إذا لم يستقم ويلتزم بالتقوى فدونه المهالك، إذ تحطم نزواته وسعادته في الدنيا وحياته في الآخرة.³⁴

ويجعل النورسي من أولئك الذين يتجهون إلى إعمار آخرتهم ويتذكرون الموت ويتحررون من قيود الشباب ونزواته يجعلهم خيرة الشباب.³⁵

3- التذكير بزوال نعمة الشباب وأفوله:

يعتمد النورسي في رسائله طريقة التذكير وتنبية الشباب بزوال هاته النعمة

وتغيرها، وهي طريقة وقائية لتجنب سلوك الانحراف، فيصور لنا مثلاً وهو في سجن "اسكي شهر" الذي يطل على مدرسة إعدادية للبنات صورة تلك الفتيات اليافعات وما يؤول إليه حالهن بعد خمسين سنة وكيف يتحولن إلى عجائز دميات شاهت وجوههن وتشوه حسنهن، ينظر إليهن باستهجان لأنهن لم يصنّ عفتن في عهد الشباب.³⁶

وهذا التصوير فيه كسر للغرور، وهدم للذة، ودعوة إلى اجتناب الانحراف والتمسك بالطهارة والعفة، ويشبه النورسي فترة الشباب بحركة الفصول وتعاقبها قائلاً: "إن الشباب ذاهب وأقل وسيزول لا محالة، إذ كما أن الصيف يخلفه الخريف والشتاء والنهار يعقبه المساء والليل، فالشباب كذلك سيتحول إلى مشيب وإلى الموت بمثل هاته الحقيقة المحتمة.³⁷

وظف النورسي هاته الطريقة في حوارهِ مع تلاميذه وإجابته عن أسئلتهم بعد أن جاؤوه طالبين منه توجيهات لوقاية أنفسهم من الأهواء والشُرور المحيطة بهم:

"اعلموا أن ما تتمتعون به من ربيع العمر ونضارة الحياة ذاهب لا محالة، فإن لم تلتزموا أنفسكم بالبقاء ضمن الحدود الشرعية، فسيضيع ذلك الشباب ويذهب هباءً مثوراً، ويجرّ عليكم في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة بلايا ومصائب وآلاماً تفوق كثيراً ملذات الدنيا التي أذاقكم إياها...".³⁸

هذا خطاب توجيهي توعوي من النورسي - رحمه الله - لشباب عصره، وظف فيه النورسي البعد الإيماني - الإيمان بالآخرة - كأسلوب للترهيب، فكثيراً ما يؤتي هذا الأسلوب ثماره، وقد وظف القرآن هذا النوع من الأساليب واعتمد عليه خصوصاً إن كان المخاطب غارقاً في شهواته ولذائذه معرضاً بكّله عن تعاليم الشرع غافلاً عن وظيفته ودوره، وما أخرجنا اليوم إلى استثمار هذا النوع من الخطاب في ظلّ الانحراف الكبير الذي غدّته وسائل الاتصال الحديثة - مواقع التواصل الاجتماعي - أنموذجاً -.

خاتمة

من خلال ما سبق عرضه يمكن الخلوّص إلى النتائج الآتية:

- 1- ضرورة صياغة الخطابات المختلفة واعتماد المناهج المتعددة وفق ما يتوافق مع متطلبات الشباب.
 - 2- أهمية فترة الشباب في حياة الإنسان المسلم فهي فترة تحوّل جذرية تستدعي قراءة فاحصة لكل المعطيات السوسولوجية والبيكولوجية ومحاولة توجيهها وترشيدها.
 - 3- تعدد دوافع الانحراف لدى الشباب دعوة إلى استثمار كل المناهج والسبل للحدّ منها وتوجيهها.
 - 4- النظرة الشمولية لرسائل النور بالمزاوجة بين مختلف المعطيات مع إضافة المعطى الروحي وتفعيله للحدّ من ظاهرة الانحراف.
 - 5- توجيه الشباب المسلم إلى رسائل النور باعتبارها خطابا معاصرا بامتياز يجمع بين الفكر والقلب والروح والجسد، دون إلغاء أو تجاوز للطبيعة الكيانية التي جبل عليها الإنسان .
 - 6- برمجة أيام دراسية وتكوينية حول رسائل النور وتطلعات الشباب المعاصر.
- وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحواشي والإحالات:

- ¹ كشف اصطلاحات الفنون، التهانوي، ترجمة: عبد الله الخالدي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996، ج1، ص276.
- ² انظر: النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي - أبحاث الندوة العلمية السادسة - المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ط01، 1407هـ، ص123 بتصرف.
- ³ المعجم الفلسفي، إصدار، مجمع اللغة العربية، تصدير: إبراهيم مذكور، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1983، ص24-25 بتصرف
- ⁴ معجم علم النفس والتربية، إعداد: فؤاد أبو حطب + محمد سيف الدين فهمي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط1984، ج1، ص40.
- ⁵ المرجع نفسه، ص18 وما بعدها بتصرف.
- ⁶ انظر: المرجع نفسه، ص24 بتصرف.
- ⁷ سورة النساء، الآية 129.
- ⁸ انظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، بدون تاريخ، ج05، ص218 بتصرف.
- ⁹ أنظر في ذلك: تسع رسائل في الحكمة والطبيعيّات، ابن سينا، ترجمة: حنين بن إسحاق، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط02، بدون تاريخ، ص152. وانظر: تشبيه أبي حامد الغزالي قوى النفس كمثّل الوالي في مدينته وجوارحه الخادمة بمثابة الصّناع والعملة، فالقوة العقلية بمثابة وزير ناصح، والشهوة كعبد السوء وغيرها، فمتى أخذ بمشورة وزيره اعتدلت قواه وحسنت أخلاقه، أنظر: ميزان العمل، أبو حامد الغزالي، تح: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط01، 1964، ص235 وما بعدها بتصرف.
- ¹⁰ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر بيروت، ب-ت، مادة "شب"، ص480
- ¹¹ الشباب العربي ومشكلاته، عزت حجازي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير 1985، ص29 بتصرف.
- ¹² الاسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، عمر محمد التومي، دار الثقافة، بيروت، ط1973، ص39.
- ¹³ الشباب العربي ومشكلاته، ص27 بتصرف.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص28 بتصرف.
- ¹⁵ المرجع نفسه، ص33 وما بعدها بتصرف.
- ¹⁶ المكتوبات، بديع الزمان سعيد النورسي، تر: إحسان قاسم الصالح، دار سوزلر للنشر،

- استانبول، ط1، 1992، ص 363 بتصرف.
- ¹⁷ الشعاعات، بديع الزمان سعيد النورسي، تر: إحسان قاسم الصالح، دار سوزلر للنشر، ط1، 1993، ص 355-356 بتصرف، وانظر أيضا: اللمعات النورسي، دار سوزلر للنشر، ط1، 1993، ص 358، بتصرف. وانظر أيضا: الكلمات، بديع الزمان سعيد النورسي، تح: إحسان قاسم الصالح، دار سوزلر للنشر، ط3، 1998، ص 163 بتصرف.
- ¹⁸ اللمعات، ص 357 بتصرف، وانظر أيضا: الكلمات، ص 766 بتصرف.
- ¹⁹ أخرجه الحاكم في المستدرك رقم (7846) 4 / 341 وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وابن أبي شيبة رقم (34319) 7 / 77، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (729) 1/ 425، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (1077)، وفي صحيح الترغيب والترهيب رقم: 3355.
- ²⁰ اللمعات، ص 19 بتصرف.
- ²¹ الشعاعات، ص 255 بتصرف، وانظر أيضا الكلمات، ص 164 بتصرف.
- ²² الشباب العربي ومشكلاته، ص 56-57 بتصرف.
- ²³ اللمعات، ص 310 بتصرف.
- ²⁴ الكلمات، ص 172 بتصرف.
- ²⁵ مشاكل الشباب المعاصر تحت رعاية الإسلام، عز الدين منصور، دار اقرأ، الجماهيرية الليبية، ط1985، ص 21 بتصرف.
- ²⁶ اللمعات، ص 310 بتصرف.
- ²⁷ سيرة ذاتية، بديع الزمان سعيد النورسي، تر: إحسان قاسم الصالح، دار سوزلر للنشر، ط1، 1998، ص 432 بتصرف.
- ²⁸ العودة إلى الإيمان، هنري لنك، تر: ثروت عكاشة، دار المعارف، مصر، ط3، 1996، ص 90 بتصرف.
- ²⁹ الكلمات، ص 105 بتصرف.
- ³⁰ حديث أخرجه الترمذي عن أبي هريرة، كتاب الزهد عن رسول الله، باب ما جاء في ذكر الموت، رقم: 2229. قال عنه: حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائي عن أبي هريرة أيضا، كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت، رقم: 1801. وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة، كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، رقم: 4248. وأخرجه أحمد في مسنده، كتاب، باقي مسند المكثرين، باب مسند أبي هريرة، رقم: 7584.
- ³¹ الكلمات، ص 160، وانظر أيضا: حوار النورسي مع فريق الشباب، الملاحق، ص 174 وما

بعدها.

³² المصدر نفسه، ص 161.

³³ انظر في ذلك: اللغات، ص 358-الكلمات، ص 772 بتصرف، وانظر أيضا: الشعاعات، ص 256.

³⁴ اللغات، ص 358 بتصرف.

³⁵ المكتوبات، ص 364.

³⁶ الشعاعات، ص 247.

³⁷ الشعاعات، ص 255، وانظر: المصدر نفسه، ص 247.

³⁸ الملاحق، ص 174 وما بعدها بتصرف.

